

تحكي رواية المباءة عن السي قاسم الذي الذي عمل في إدارة السجن المدني بفاس لمدة 17 سنة بعد ان اخذ الحروب بالهند الصينية ، حيث كان الشبي قاسم رب الأسرة تتكون من ابنته منيرة وابنه منير وزوجته رقية التي كانت تسهر معه الليالي في مرضه حيث كانت علاقة منير بوالده سي قاسم غير مستقرة بسبب مهنة إدارة السجن التي كانت تزعج منير كثيرا حيث بدأ منير بتهديد ابيه بترك المنزل ان لم يستقل من تلك الوظيفة وانه سوف ينتقل للعيش مع رفاقه المناضلين في الكلية بالأطلس لكن السي قاسم رفض طلب منير وغضب منه كثيرا وبعد مرور ايام وايام ذهب السي قاسم الى الرباط من أجل إقامة اجتماع مهم جدا وبعد يوم . متعب قرر السي قاسم ان يأخذ قسط من الراحة .